



منظمة التعاون الإسلامي

الاجتماع الأول لنقاط الاتصال الوطنية المعنية
برؤية منظمة التعاون الإسلامي بشأن المياه

تقرير

اسطنبول، الجمهورية التركية

3 - 5 يونيو 2015

الاجتماع الأول لمراكز الاتصال الوطنية المعنية برؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه

3 - 5 يونيو 2015، اسطنبول، الجمهورية التركية

تقرير

مقدمة

1. انعقد الاجتماع الأول لمراكز الاتصال الوطنية المعنية برؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه في اسطنبول، الجمهورية التركية، (3-5 يونيو 2015). واستضاف الاجتماع المعهد التركي للمياه.
2. حضرت الاجتماع المراكز الوطنية للاتصال بين الدول الأعضاء في المنظمة ومؤسسات المنظمة ومراقبون. (مرفق طيه قائمة المشاركين في الملحق 1).
3. رحبت الدكتورة أسلهان كريتج ضابط الاتصال الوطني لتركيا، الذي تحدث نيابة عن البلد المضيف، بالمشاركين في الاجتماع وأعرب عن استعداد تركيا لتقديم الدعم للتنفيذ الفعال لرؤية المنظمة للمياه. ودعت المشاركين إلى تحديد مجالات الأولوية في التعاون من أجل تحقيق أهداف ومقاصد الرؤية.
4. حث الدكتور رازلي نور الدين، الاستشاري في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، في كلمته ضباط الاتصال على الاستفادة من هذه الفرصة لبناء شبكات مفيدة لمشاركة المعرفة ونقل التكنولوجيا ومشاركة التجارب الجيدة في تعزيز التخطيط المنسق على نطاق الأقاليم. وجدد تأكيد التزام الأمانة العامة للمنظمة بواصلة العمل من أجل تعزيز التعاون ومساعدة الدول الأعضاء تحقيق أهداف ومقاصد التنمية.
5. أكد ممثل الإيسيسكو الدكتور علوي محمد في كلمته أهمية المياه في جميع مجالات الحياة؛ في بناء الحضارات وفي الأمن الغذائي وفي التنمية الاجتماعية الاقتصادية وحث المشاركين على تحديد أهداف واضحة في قطاع المياه والسعي لتحقيقها.

انتخاب أعضاء المكتب واعتماد جدول الأعمال

6. عقب الجلسة الافتتاحية، انتخب الاجتماع أعضاء المكتب بالتصفيق على النحو التالي:

الرئيس: الجمهورية التركية

نائب الرئيس: جامبيا والجمهورية التونسية

المقرر: جمهورية سورينام

7. ثم اعتمد جدول أعمال الاجتماع وبرنامج عمله (مرفق 2 و 3).

وضع تنفيذ قرارات المؤتمر الإسلامي الثاني للوزراء المكلفين بالمياه

8. قدم الدكتور رازلي نور الدين عرضاً حول وضع تنفيذ قرارات المؤتمر الإسلامي الثاني للوزراء المكلفين بالمياه الذي عقد في اسطنبول في 2012. حيث أبرز الأهداف الأساسية لرؤية المنظمة للمياه ومجالات التعاون المحتمل في قطاع المياه وأشار إلى أن 42 دولة عضو قد عينت حتى الآن مراكز الاتصال الخاصة بها. وحث الدول الأعضاء الأخرى على التعجيل بتعيين مراكز اتصالها من أجل تحسين التنسيق.

تقدم تقرير بشأن تنفيذ خطة رؤية المنظمة للمياه

9. قدمت الدول الأعضاء تقارير بشأن مختلف أنشطتها الرامية لتنفيذ الرؤية. حيث أشارت غالبية الدول الأعضاء إلى أن لها استراتيجيات وخطط وطنية بشأن المياه. واستعرضت نتائجها وأفضل تجاربها في مجال إدارة موارد المياه. وأبرزت أهمية التعاون في مجال المياه مع ضرب أمثلة بمشاريع التعاون الإقليمية الثنائية القائمة.

10. أعربت دول أعضاء عديدة عن استعدادها لمشاركة تجاربها في عدد من المواضيع المتعلقة بالمياه والصرف الصحي وإدارة مياه الصرف الصحي وجودة المياه ... وإدارة الفيضانات وتدابير تخفيف حدة الكوارث وتقنيات وتكنولوجيا توفير المياه.

11. أعلنت بعض الدول الأعضاء أنها تواجه تحديات منها تمويل قطاع المياه ونقص القدرات والبنى التحتية الملائمة.

12. قدمت مؤسسات المنظمة التالية (الكومستيك ومركز أنقرة والبنك الإسلامي للتنمية والإيسيسكو) عروضاً حول أنشطتها التي تنفذها في إطار رؤية المنظمة للمياه. وعرض ممثل مركز أنقرة على المشاركين الاستبيان الذي تم إعداده لتقييم القدرات المتاحة في الدول الأعضاء ودعا إلى الإسراع بالإجابة عليه لتسهيل إعداد التقرير المرحلي حول التعاون في مجال المياه بين الدول الأعضاء. وأحاط الاجتماع علماً باستراتيجية الإدارة المتكاملة لموارد المياه في العالم الإسلامي التي اعتمدها الوزراء المكلفون بالبيئة في 2003 والخطوات التي اتخذتها الإيسيسكو لتنفيذها. وأفادت الإيسيسكو بأن النسخة المحدثة من وثيقة الاستراتيجية سوف تكون جاهزة في أكتوبر 2015.

رصد وتقييم تنفيذ خطة رؤية المنظمة للمياه

13. عرض د. رازلي مقترحات بوضع خطة لتنفيذ رؤية المنظمة للمياه. وشكل المشاركون مجموعتين لمناقشة المجالات الجديدة بالتركيز التي يمكن لدول الأعضاء التعاون فيها. وعلى أساس توصية المؤتمر الإسلامي الثاني للوزراء المكلفين بالمياه تداول الاجتماع واقترح عدداً من التدابير. ووافق الاجتماع على إجراء مزيد من التمحيص من قبل لجنة مؤلفة من الرئيس ونائبيه من أجل الوصول إلى عدد من التدابير التي يمكن تنفيذها (كما هو وارد في المرفق 4).
14. تطوع عدد من الدول الأعضاء بالقيام بمهمة البلاد المنسقة الرائدة وكذلك المشاركة في مختلف مجموعات التدابير كما هو مبين في الجدول المرفق (الملحق 5). وسوف يتم تحميل القائمة النهائية على بوابة المياه بالدول الأعضاء حتى يتسنى لها تقديم إسهاماتها وإكمال الجدول بالأنشطة الممكنة والإطار الزمني ومؤشرات الأداء الأساسية وشركاء التنفيذ، من أجل تنفيذ الأنشطة المقترحة (المرفق 6).
15. وافق الاجتماع على تحديد نهاية يونيو 2016 تاريخاً تكون فيه خطة العمل جاهزة للاعتماد من قبل مجلس المياه وفقاً لخارطة الطريق الواردة في المرفق 7.

بحث تصور إنشاء مجلس منظمة التعاون الإسلامي للمياه

16. قدم د. رازلي عرضاً حول تصور إنشاء مجلس منظمة التعاون الإسلامي للمياه وفقاً لقرار الدورة الثانية للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بشؤون المياه. حيث أجرى الاجتماع مناقشات مستفيضة حول التصور وقدمت دول أعضاء عديدة آراءها بشأن اسم المجلس وتشكيله ونطاق عمله. واتفقت الدول الأعضاء على ضرورة تحميل مشروع التصور في بوابة المياه الإلكترونية للدول الأعضاء حتى يتسنى لها تقديم إسهاماتها.
17. تعهدت الأمانة العامة للمنظمة بترجمة التصور إلى لغات المنظمة الرسمية الثلاث في غضون أسبوعين وتقديمها إلى مركز أنقرة والمعهد التركي للمياه لتحديثها وإجراء من يلزم من متابعة.
18. وافق الاجتماع على الأطر الزمنية التالية لاستكمال ورقة التصور بشأن مجلس المياه:
 - بحلول 15 يونيو 2015 تعرض الأمانة مشروع وثيقة مجلس المياه باللغات الثلاث،
 - بحلول 16 يوليو 2015 تقدم مراكز الاتصال تعقيباتها،
 - بحلول 30 يوليو 2015 تقدم الأمانة مشروعاً محدثاً للدول الأعضاء،
 - بحلول 30 أغسطس 2015 تكون الوثيقة النهائية جاهزة،
 - بحلول 1 أكتوبر 2015 تعرض الوثيقة النهائية على البوابة الإلكترونية.

بحث تصور إنشاء صندوق للمياه

19. قدم د. رازلي نور الدين عرضاً بشأن تصور إنشاء صندوق للمياه. ثم قدم المشاركون آراءهم المبدئية بشأن التصور. وبالنظر إلى تجارب سابقة في مجال إنشاء صناديق في إطار المنظمة، اقترح بعض المشاركين بدء مشاريع على أساس ترتيبات ثنائية بشأن نقل التكنولوجيا ومشاطرة المعرفة والتجارب بين مختلف الدول الأعضاء. ويمكن بحث تقديم مساعدات عينية بين الدول الأعضاء تجنباً للبيروقراطية المقترنة بإنشاء صناديق مادية.
20. عرض المجلس التركي للمياه العمل عن كثب مع مركز أنقرة لجمع بيانات حول خبراء المياه من الدول الأعضاء وتحميلها على البوابة الإلكترونية تسهياً للتبادلات بين الدول الأعضاء.
21. عرضت دول أعضاء ومؤسسات عديدة مثل تركيا وباكستان وماليزيا والسودان ومركز أنقرة والبنك الإسلامي للتنمية مشاطرة تجاربها مع الدول الأعضاء الراغبة شريطة أن تقدم مقترحات مشاريع قابلة للتنفيذ.
22. وافق المعهد التركي للمياه، بالتعاون مع عدد من الدول الأعضاء، على إعداد مقترح مشروع يتعلق بالأمراض المنقولة بواسطة المياه (المالاريا) لتقديمها للبنك الإسلامي للتنمية بحلول 1 سبتمبر 2015.
23. يمكن للدول الأعضاء (مستفيدة ومانحة) الراغبة في المشاركة في برنامج تبادل المنافع (نقل المعرفة والتكنولوجيا) في إطار البنك الإسلامي للتنمية، تقديم طلباتها من خلال مكتب محفظها القطري مع توضيح مجالات التدخل المحتملة.

الإعداد للمؤتمر الإسلامي الثالث للوزراء المكلفين بالمياه

24. استعرض الاجتماع مشروع جدول أعمال وبرنامج عمل الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بشؤون المياه وقدم تعديلات بهذا الشأن. واتفق المشاركون على تقديم ذلك كله إلى اجتماع كبار المسؤولين الذي سوف يعقد صبيحة الثاني من نوفمبر 2015 لإلقاء نظرة أخيرة ثم عرضها على الوزراء لبحثها واعتمادها. (مرفق طيه مشروعاً جدول أعمال وبرنامج عمل الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بشؤون المياه ضمن المرفقين 8 و9).

تاريخ ومكان انعقاد الاجتماع الثاني لمراكز الاتصال الوطنية

25. وافق الاجتماع على مواصلة الاجتماع لتحديد تاريخ ومكان الاجتماع التالي لمراكز الاتصال الوطنية.

صوت شكر

26. أعرّب الاجتّماع عن تقديره وعرفانه لحكومة تركيا، من خلال وزارة شؤون الغابات والمياه والمعهد التركي للمياه، للضيافة والترتيبات الممتازة التي اتخذت لإنجاح الاجتّماع.
